

الباب الثاني الإطار النظري

أ. الرأي

(١) تعريف الرأي

الرأي يأتي من اللغة الإنجليزية "perception" معناه استجابة. الإستجابة هي صورة الملاحظة الموجودة في وعينا بعد إنتهاء الملاحظة.^١ وفي معجم علم النفس، الرأي هو عملية ملاحظة الشخص على البيئة باستخدام حواسه حتى يصبحه أن يعلم كل شيء من بيئته. ويوضح من مصادر أخرى أنّ الرأي هو عملية تناول الأثارة من خلال الحواس حتى يستطيع الشخص أن يعلم ويذكر كل شيء من الخارج أو الداخل من نفسه.

وقد خلّصت الباحثة أنّ الرأي هو نتيجة من عملية تنشأ من ذات

الشخص بعد الملاحظات على شيء معين حتى تترك الإنطباع.

(٢) العوامل المؤثر الرأي

عند سياجيان هناك عاملان يؤثّران في تكوين رأي الشخص هما العوامل

الداخلية والخارجية، ثمّ قسّما كيلهما على أجزاء :

^١ يترجم من

أ. العوامل الداخليّة هو الرأى الذى يحدث بسبب الأثارة من الداخلى. العوامل

الداخليّة تتكوّن من :

١. الباعث هو أسباب أو دوافع من داخليّة الشخص حتى يسبب الشخص

أن يعمل الشىء.

٢. الرغبة هي الإنتباه على الحافز أو الشىء المعجب ثمّ بلّغها إلى الحواس

الخمسة.

٣. الأمال هو الإنتباه على الحافز أو الشىء يحبّه أو يأمله.

٤. السلوك هو التفاعل أو الإستجابة المغلقة من الشخص على الشىء. يمكن

السلوك أن يعرف الشخص من ما يحبّه أو ما يكرهه.

٥. المعارف هي نتيجة من المعرفة وهذا يحدث بعد استشعر الناس على

الشىء.

٦. الخبرة هي الحدث الذى يختبره الشخص ويسبب أن يخلق الرأى من نفسه.

ب. العوامل الخارجيّة هو الرأى الذى يحدث بسبب الأثارة من الخارج. العوامل

الخارجيّة تتكوّن من :

١. الغرض هو الهدف من الرأى وهو تتكوّن من الشخص أو الحدث.

٢. الحال هو الوضع الذي يمكن أن يخلق الرأي سواء في الرأي الإيجابي أو

الرأي السلبي.

ب. النصوص الأصلية

(١) مفهوم النصوص الأصلية

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة نصص (نصصت الحديث

إلى فلان نصا أي رفعته، ومنصة التي تقعد عليها العروس، ونصصت ناقتي:

دفعتها في السير، والنصنصة إثبات البعير ركبته في الأرض وتحركه إذا هم

بالنهوض)^٢. وأما النص اصطلاحاً عند هاليدي ورقية حسن هي كلمة النص

تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو

قصرت، والنص هو وحدة اللغة المستعملة وليس محدد بحجمه. وأفضل نظرة

للنص أنه وحدة ولالية وهذه الوحدة ليست شكلاً لكنّها معنى.^٣

إضافة أنّ كلمة "نص" تتخذ في عالم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة

أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن يكون وحدة كاملة، ويظهر واضحاً هذا

التركيز على أنّ النصّ يتضمّن المكتوب والمنطوق على أن يكون وحدة متكاملة

^٢ دلولة خالدون، "النصوص الأصلية أهميتها ودورها التعليمي كتاب النصوص للسنة الخامسة إبتدائ" (الجامعة العربي : ٢٠١٢)، ١٦

^٣ نفس المرجع، ١٩

دون تحديد حجمه طولاً أو قصراً. صنع النصوص الأصلي لسيت للتعلم ولكنّ للناجقلن.

(٢) أنواع النصوص الأصلية

أطلق هذا المصطلحة في تعليميّة اللغات على كل نص منطوق أو مكتوب لم يوضع أساساً لتدريس اللغة في الفصل، وإثماً لتأدية وظيفة تبليغيّة إخباريّة أو تعتبر لغويّ حقيقيّ، مثل مقتطف من محادثة أو مقال صحفي، أو صفحة لبزك، أو قصيدة شعريّة أو إرشادات. يتعارض مفهومها مع وظيفة الوثائق الأصليّة في الفصل، يتحدد من خلال هذا التعريف المجال المعرفي الذي ينتمي إليه مصطلح النصوص الأصليّة وهو تعليميّة اللغات، كما تحدد طبيعة هذه النصوص والهدف منها.^٤

نظراً إلى ارتباط النصوص الأصليّة بالأغراض الاجتماعيّة والتواصلية وتنوع تلك الأغراض بحسب احتياجات الفرد داخل مجتمعه. فإنّ لها أنواعاً كثيرة منها :

١. النصوص الإعلامية مثل النصّ في المقال الصحفي والإشهار والخبر

والتقرير.

٢. النصوص الحوارية مثل النص في الحوار المسجل من التلفزة، الرسالة

والمناقشات

٣. نصوص المحيط اليومي مثل النص في التعليمات والإعلانات الحائطيّة

ومواقيت النقل والدعوات.

٤. النصوص المهنيّة مثل النص في المقالات المتخصصة، ملخصات الأبحاث.

٥. النصوص الأدبيّة مثل النص في القصص الصغيرة والأشعار والإبداعات

الأدبيّة المنشورة في الجرائد والمجالات.

ج. مهارة القراءة

(١) مفهوم مهارة القراءة

القراءة هي عملية عقلية تشمل على تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن

طريق عينه، وتتطلب هذه العملية فهم المعنى، كما أنّها تتطلب الربط بين الخبرة

الشخصية والمعاني، و توظيف تلك المعاني في حل المشكلات التي تعرض

للإنسان.^٥

القراءة هي عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة

(الحروف والحركات والضوابط) إلى معانٍ مقروءة (مصوتة / مفهومة)، يتضح

^٥ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير ناطقين بها، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١١)، ٦٢

أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ و توظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعض الانتهاء منها^٦.

والقراءة هي عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد يقوم على أنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها^٧.

وفقا لما سبق، فالقراءة هي كفاءة معرفة وفهم مضمون شئ المكتوبة (الرومز) بنطقها في القلب. وفي الحقيقة، القراءة هي عملية الإتصال بين القارئ والكاتب بطريقة النص وتهدف للحصول عليها المعنى منها^٨.

٢) أنواع القراءة

القراءة من حيث الأداء نوعان، هما:

أ. القراءة الجهرية (الصوتية)

القراءة الجهرية هي القراءة التي يستخدم فيها الجهاز الصوتي، فيشارك

فيها اللسان والشفة والحنجرة للتعبير الشفهي عن المدلولات والمعاني بنطق

الكلمات والجهر بنطقها.

٦ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨)، ٨٧.

٧ محمود رشدي خاطر، مذكرات في طرق تدريس اللغة العربية كلية التربية، جامعة عين الشمس، ١٩٦٥، ٣٠.

٨ Ulin Nuha, "Metodologi super efektif pembelajaran bahasa arab", (Yogyakarta : Diva Press,2012), 108

القراءة الجهرية أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى. وهي مهمة في تعليم كلّ المراحل، لاسيما في المرحلة الأولى، لأنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في تساهل النطق عن تصحيحها. وهي أيضا تساعد في المرحلة العليا على تذوّق الأدب بمعرفة الوفاق الصوتي والنغم اللفظي. وهي تعالج التلاميذ ذوي الخوف والتهيب بتشجيعهم لمواجهة الجماهير والكلام إلى الجماعة.^٩

ومن الخصائص التي تميّزها عن القراءة الجهرية ما يلي :

١. توفر وقت القارئ، إذ هي أسرع في الأداء، لتخلصها من أعباء النطق

وبعض أحكام الإعراب

٢. تتيح للقارئ القيام بعملية التفكير الدقيق بهدوء وانسجام، إذ يستطيع

القارئ التحليل والتركيب والاستنتاج

٣. إنها رسالة مضمونة لا يفرضها إلا صاحبها، ولا يعرف محتواها إلا

قارئها، يعلن ما يريد إعلانه، ويطوي في قلبه ما يرغب في كتمانها^{١٠}

^٩جودت الزكابي، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨)، ٨٨.

^{١٠}نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ٩٢.

٤. خفّف القارئ عن كثرة أعباء القراءة الجهرية كالضوابط اللغوية وضوابط

مخارج الحروف

تكون فيها فائدة نسبية لتقوية عضلات العين.^{١١}

ب. القراءة الصامتة (القلبية)

القراءة الصامتة هي القراءة التي لا يستخدم فيها الجهاز الصوتي فلا

يتحرك اللسان و لا ينبسّ الفم، وينقل النص المقروء إلى الدماغ بوسيلة العين،

حيث تستوعب المعاني والأفكار^{١٢}. وقد تسمى هذه القراءة بالقراءة

الفوتوغرافية، لأن من يجيدها لديه قدرة على استيعاب كل صفحة بنظرة

سريعة تماما كآلة التصوير. وهذه القراءة أسرع من القراءة الجهرية.^{١٣}

(٣) أهمية القراءة

ينقسم أهمية القراءة إلى قسمين، أهمية للفرد والمجتمع. والبيان عنهما كما يلي:

أهمية القراءة للفرد: القراءة من غير شك أهم نوافذ المعرفة الإنسانية وأعظم وسائل

الاحتكاك الفكري وأدوات تبادله. وهي للفرد مهمة لإشباع كثير من حاجاته وذلك

للاعتبارات الآتية:

^{١١} يوسف الصميلي، اللغة العربية طرق تدريسها نظرية وتطبيقاً، (المكتبة العصرية: بيروت، ١٩٩٨)، ٧١-٧٢

^{١٢} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ٩١.

^{١٣} يوسف الصميلي، اللغة العربية طرق تدريسها نظرية وتطبيقاً، ٧٢.

أ. إنها وسيلة التي بها يرتبط فكر الإنسان بالإنسان والنافذة النفاذة التي منها يطل على الفكر الإنساني وهي الأداة الأقوى في التعرف على الثقافات المعاصرة والغابرة والارتباط بها. فالقراءة لا تقف بالإنسان عند معرفة عصره ولا ثقافته ومعاصريه. ولكنها تعبر به آفاق الوجود الإنساني، في ماضيه الحافل بالأحداث والعبر. وفي حاضره المليء بالتغير في مجالات الحياة المختلفة. بل وتعطيه قدرة على التنبؤ بالمستقبل، أملاً وإشراقاً وتطلعا.

ب. إن القراءة لها تأثيرها وهو البناء في تكوين شخصية الإنسان. فالإنسان صنع بيئته ونتاج ثقافته. والقراءة تكوّن فيه تفكيره، وتخلق لديه اتجاهات أو تعدلها. وتوجد عنده الكثير من الميول أو تقضي عليها. وهي بهذا تعطي القارئ شخصية متميزة. ج. إن القراءة قد تنقل الإنسان من مركز اجتماعي معين، إلى مركز اجتماعي أحسن. وقد يحتلها غيره. فهناك فرق بين من يقرأ ويفهم، ومن لا يقرأ. وكثير من هؤلاء الذين نالوا مكانة اجتماعية بالقراءة، لم ينلها أحد من ذوي المتأهلات العلمية.

أهمية القراءة للمجتمع: القراءة عملية اجتماعية في ذاتها، وإن كانت فردية في أدائها. ولقد زادت الأهمية الاجتماعية للقراءة في وقتنا الحاضر. وهي مهمة للمجتمع للاعتبارات الآتية:

أ. إن العالم اليوم، لم يعد عزلة بعضه عن بعض. فقد قربت وسائل الاتصال الحديثة ما بين المجتمعات من مسافات. وأصبحت ظاهرة التبادل الثقافي، ظاهرة عالمية. وأساس هذا التبادل والتلاقح الثقافي، هو القراءة. فيها يعرف كل مجتمع ما عند غيره من حضارة وثقافة ومدنية. ويمكنه بالقراءة أن يفيد نفسه في الاستعانة بما عند غيره.

ب. إن القراءة تربط المجتمع بتراث أمته. وهذا التراث يشكل في كل أمة، قاعدة البناء الحضاري له. وهذا التراث الذي تحرص عليه كل أمة، ما كان يمكن أن ينتقل من جيل إلى جيل عبر القرون والأجيال، من غير القراءة. فالقراءة تسير بتراث المجتمع نحو الإمام. وتعطي الأجيال فرصة النقاء والانتقاء منه، ليكون الانطلاق نحو الجديد متلائماً مع التقديم.

ج. إن قيم المجتمع ومثله، شأنه شأن قيم الإنسان الفرد ومثله، وإنما تكتسب في بعض جوانبها عن طريق القراءة. ويمكن أن تعدل بعمليات القراءة أيضاً.^{١٤}

٤) طريقة تدريس القراءة

كانت طرائق تعليم القراءة العربية قد تأثر أصحابها بنظريات علم النفس التربوي، ولما كانت هذه النظريات بعيدة كل البعد عن العلوم المادية التجريبية، كان

^{١٤} محمد صلاح الدين علي مجور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، (كويت: دار القلم للنشر والتوزيع)، ٢٠٢-٢٠٦ .

علينا أن نتجاوز ما يخالف الصواب منها. وهكذا، نجد أنّ الوصول إلى الطاحون هو الغاية التي يسعى إليها أصحاب النظريات المختلفة في حقل تدريس اللغات، وأنّ ما يجعل هذا البحث أو يفضّل طريقة على أخرى. هناك بعض الاختلافات في طرق تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة . طريقتان اثنتان لتدريس القراءة العربية في الصفّ الأوّل الابتدائي، هما :

أ. الطريقة الجزئية (التركيبية)

تسمى هذه الطريقة بالطريقة الجزئية لأنّها تبدأ بتعليم الجزء من الحروف أولاً أي مقطع الحرف ثمّ تركيب الجزء إلى جانب الجزء لتكوين الكلمة وتركيب الكلمة إلى جانب الكلمة لتكوين الجملة، ثمّ تركيب البناء اللغوي المتكامل.^{١٥} وبعد أن يستطيع الأطفال أن يفرقوا الحرف (ا-ب-ت-ث-ج-ح-خ-إخ) هم يتعلمون أن يقرؤوا تركيب حرف بحرف حتى يكون كلمة تامة. وجدنا من الكتب التي قد تعلمنا فيها أنّ طرق تعليم القراءة تنقسم إلى قسمين :

^{١٥} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ٩٧

١. الطريقة الهجائية

أولا لا بد على الطلاب أن تعلموا حروف الهجائية وأسمائها و صورها
مثل ألف (ا)، باء (ب)، تاء (ت) ثاء (ث) إلخ... ، ثم تعلم الحروف
الهجائية مرتبطة بالحركات الثلاث فتحة، ضمّة، كسرة (ب-بُ-بِ).
وهكذا حتى انتهاء جميع الحروف الأبجدية ثم يجري استخدامها في بناء
المقاطع والألفاظ. و ثم تعلم الحروف الهجائية من خلال الكلمات.

٢. الطريقة الصوتية

عند هذه الطريقة اختلافا قليلا بطريقة سبقاته يعني يتعلم الطلاب صوت
الحرف الهجائية فحسب بل لا يتعلمون أسماءها.

ب. الطريقة الكلية (التحليلية)

هي كلية لأنها تبدأ من (كليات) تتكون من أجزاء ، تشكل في مجموعها
كلا متماسكا يؤدي معنى بذاته. لا يتم هذه الكليات إلا بتحليلها إلا أجزائها
و مكوناتها واكتشاف العلاقات القائمة بينها لأن هذه الطريقة دائرة للأطفال.
وتقسم هذه الطريقة إلى ثلاثة أقسام منها :

١. طريقة الكلمة

تعرض الكلمة المختارة أمام الأطفال يقرأها المعلم أولاً، ثم يكرر الأطفال بعده حتى تنطبع صورتها في أذهانهم. وقد تربط الكلمة بصورة تساعد

الطفل إلى تذكرها واستقراء معناها.

٢. طريقة الجملة

هي تبدأ بجملة تامة وطريقتها أن يتقدم المعلم لأطفاله جملة قليلة الألفاظ

مألوفة المعاني.